مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية
المجلد الثالث والعشرون، العدد الثالث، 53–81 يوليو2015
IUGJEPS
ISSN 2410-3152

درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز التربية الجهادية لدى طلبتهم في محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات وسبل تطويرها

د. سليمان حسين المزين[1]،* ، أ. عدنان حمدان أبو جبر[2]

[1]قسم أصول التربية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، قطاع غزة، فلسطين

[2]موظف بالجامعة الإسلامية، قطاع غزة، فلسطين

تاريخ الإرسال (2015/04/19)، تاريخ قبول النشر (2015/06/01)

المخلص

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز التربية الجهادية لدى طلبتهم في محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات وسبل تطويرها، ولتحقيق ذلك تم استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (153) طالباً وطالبة من طلبة الثانوية العامة في محافظات غزة، وتمثلت أداة الدراسة في الاستبانة، وأظهرت النتائج أن دور المعلمين في تعزيز التربية الجهادية جاء بدرجة متوسطة بوزن نسبي(63.45%)، وأظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة تعزى لمتغير (الجنس، التخصص)، وأظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير المنطقة التعليمية، وفي ضوء النتائج قدّمت الدراسة رؤية مقترحة لتنمية درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز التربية الجهادية في محافظات غزة.

الكلمات المفتاحية: درجة ممارسة، معلمي المرحلة الثانوية، التربية الجهادية، محافظات غزة.

The Degree of Secondary School Teachers and their Role in Promoting Jihadist Education among their Students in the Gaza Strip in Light of some of the Variables and Ways of Developing

Abstract

The study aims to identify the degree of secondary school teachers practicing the concept of Jihad Education for their students in Gaza governorates, and ways to elevate it in light of some of the variables, the researchers used the descriptive and analytical approach, the study sample consisted of 153 students, and the researchers used questionnaire as a tool for the study, the results showed that the degree of practicing Jihad Education was moderat, with a percentage of(63.45%) there were no statistically significant differences between the averages of the sample estimates due to the variables (sex, specialization).There were statistically significant differences between the averages of the sample estimates attributable to the school district variable, in the light of the study results the researcher provided the proposed vision for the development of the practice of secondary school teachers for their role in promoting the Jihad Education in Gaza governorates.

Keywords: The Degree of Exercise, Secondary School Teachers, Education Aljhadih- Gaza Strip.

* البريد الالكتروني للباحث المرسل: slemanhm@iugaza.edu.ps

المقدمة:

تعيش المحافظات الفلسطينية حالة من العدوان تجعلها في حاجة ماسة للتربية على الصمود والثبات والتضحية، وعلى مواجهة كافة الاحتمالات بروح معنوية عالية، وجاهزية تامة، ومن هنا يقع على عاتق المؤسسات المجتمعية الشروع في التربية المكافئة، وخاصة المدارس باعتبارها حاضنة للجيل حيث تترجم الخطط والسياسات الكفيلة بذلك؛ لتصبح سلوكا حياتياً معاشاً، بين المعلمين والطلبة. ويناط بالمعلمين؛ ترجمة ذلك أمراً واقعاً من خلال معايشة الطلبة في المدرسة لفترت طويلة، عبر ما يتاح من خبرات متمثلة: في المحتوى الدراسي، والأنشطة المدرسية المتنوعة؛ لتربيتهم تربية جهادية، تتسم بالشمولية والواقعية، والاعتماد على الذات، على مستوى الروحي، والفكري، والجسمي، والأخلاقي، والأدبي.

وفي ظل ما سبق، ينبغي على المعلمين القيام بدور استثنائي؛ لحماية الجيل والمحافظة عليه للارتقاء بمستوى أدائهم؛ لتحقيق تربية جهادية أفضل.

وبحكم عمل الباحث في الحقل التربوي، واطلاعه على مسار أداء المعلم، ومدى الجهد المبذول، ومن خلال الدراسات السابقة في مجال التربية الجهادية، لم يجد الباحث معالجة كافية للتربية الجهادية؛ حيث تناول بعضها ملامح التربية الجهادية في السنة النبوية، وتطبيقاتها التربوية بشكل عام مثل دراسة أبو سمهدانة (2010)، واهتم بعضها بدراسة التربية الجهادية، في القرآن والسنة، ومدى انعكاساتها، وتطبيقاتها في الواقع السوداني، مثل دراسة الأسود (2003) حيث درست التربية الجهادية في القرآن الكريم والسنة النبوية وفي ظل بيئة جغرافيه معينة، واهتم بعضها بدراسة دور المرأة المسلمة في تربية أبنائها على الجهاد، وسبل الارتقاء به مثل دراسة الهسي (2009) من وجهة نظر أبنائهم في مرحلة التعليم العالي، بينما درس بعضها دور المرأة الجهادي في الإسلام من البعثة النبوية حتى نهاية الدولة الأموية مثل دراسة الجدي (2005) حيث عالجت الدراسة دور المرأة الجهادي في حقبة تاريخية واهتم بعضها بدراسة التربية الجهادية، في أدبيات بعض العلماء المجاهدين مثل: دراسة عقل (2008) حيث درست معالم التربية الجهادية في ضوء كتابات الشيخ عبد الله عزام، إلا أن أياً منها لم تدرس درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية، لدوره في تعزيز التربية الجهادية لدي الطلبة، ناهيك عن عدم إجراء أيٍ منها في محافظات غزة، كساحة من ساحات الجهاد في وجه العدو الاسرائيلي.

ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة؛ للتعرف على درجة ممارسة المعلم، لدوره في التربية الجهادية، في هذه المرحلة الدراسية ومع فئة عمرية متشوفة لذلك، ومن ثم وضع سبل للارتقاء بدرجة ممارستهم لدورهم في تربية الجيل تربية جهادية تتناسب وواقع الحال.

مشكلة الدراسة:

يعاني طلبة المرحلة الثانوية، من فراغ، وضعف في مهارة استثمار الوقت، وزيادة في السلوكيات غير المرغوب فيها، وكثرة الملهيات، والتي تنم عن قلة الجدية، وعن قصور في التربية الجهادية، نتيجة لتراجع في أدوار المعلمين، في إعداد الجيل وتربيته جهادياً، ومن هنا يقع على عاتق المعلمين، أن يرتقوا بقدراتهم وامكاناتهم؛ سعياً منهم للنهوض بمستوي طلبتهم في ميدان التربية الجهادية وهذا ما جعل من هذه الدراسة من الأهمية بمكان.

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:
ما درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز التربية الجهادية لدى طلبتهم في محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات؟

أسئلة الدراسة:

1- ما درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز التربية الجهادية لدى طلبتهم في محافظات غزة من وجهة نظر الطلبة؟
هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز التربية الجهادية لدى طلبتهم في محافظات غزة تعزى إلى المتغيرات التالية: (الجنس – التخصص – المنطقة التعليمية)؟
2- ما سبل تفعيل درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز التربية الجهادية لدى طلبتهم في محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات؟

فرضيات الدراسة:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز التربية الجهادية لدى طلبتهم في محافظات غزة تعزى إلى متغير الجنس: (ذكر– أنثى).
2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز التربية الجهادية لدى طلبتهم في محافظات غزة تعزى إلى متغير التخصص: (شرعي– علمي– أدبي).
3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز التربية الجهادية لدى طلبتهم في محافظات غزة تعزى إلى متغير المنطقة التعليمية (غرب خانيونس– الوسطى– غرب غزة).

أهداف الدراسة:

تمثلت أهدافها فيما يلي:
1- التعرف إلى درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز التربية الجهادية لدى طلبتهم في محافظات غزة من وجهة نظر الطلبة.
2- الكشف عن دلالات الفروق عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز التربية الجهادية لدى طلبتهم في محافظات غزة تعزى إلى متغيرات (الجنس– التخصص– المنطقة التعليمية).

3- وضع سبل لتفعيل درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز التربية الجهادية لدى طلبتهم في محافظات غزة من وجهة نظر المعلمين.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في التالي:

أهمية موضوع الجهاد وقداسته باعتباره ذروة سنام الإسلام، إضافة لأهمية الفئة المستهدفة كشريحة مجتمعية هامة في التغيرات السياسية، والاجتماعية والثقافية والفكرية وتناولها لطبيعة الدور الذي يقوم به المعلم خاصة في البيئة الفلسطينية.

تفيد نتائج الدراسة كلاً من:

أ. معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز مفهوم التربية الجهادية، والارتقاء به.

ب. الطلبة أنفسهم، للاهتمام بهذا المفهوم؛ لبناء شخصيتهم المميزة.

ت. الدعاة، والمصلحين، والمهتمين بإصلاح واقع الشباب في المجتمع.

ث. القائمين على التربية والتعليم العالي من خلال عقد الندوات، والدورات التي تساعد معلمي المرحلة الثانوية في تنمية أدوارهم في ظل تحديات القرن الحادي والعشرين.

حدود الدراسة:

1. **الحد الموضوعي:** اقتصرت الدراسة على درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز التربية الجهادية لدى طلبتهم في محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات وفق المجالات الآتية: (الروحي، والفكري، والجسمي، والأخلاقي، والأدبي).
2. **الحد البشري:** اقتصرت عينة الدراسة على فئة الطلبة.
3. **الحد المؤسسي:** اقتصرت الدراسة على المدارس الثانوية الحكومية.
4. **الحد المكاني:** اقتصرت الدراسة على كل من محافظة(غرب خانيونس، والوسطى، وغرب غزة).

مصطلحات الدراسة:

اعتمد الباحث المصطلحات التالية:

الممارسة: عرفت بأنها: "التطبيق العملي للافتراضات النظرية كما تعني كيفية تنفيذ عمليات معينة محددة؛ لاكتساب صحةً أو خطأً تلك الافتراضات" (بدوي، 1996: 323).

التربية الجهادية: يعرف الباحثان التربية الجهادية بأنها "جزء من التربية الإسلامية، والتي تعنى بإعداد الناشئة وتربيتها خاصة، والأمة عامة، وذلك على قيم ومعاني الجهاد والقتال في سبيل الله؛ ليكونوا قادرين على منازلة أعداء الأمة، بالقوة والسلاح، وفق نصوص القرآن الكريم، والسنة النبوية.

التعريف الإجرائي لدور معلم المرحلة الثانوية في تعزيز التربية الجهادية:

ويعرف الباحثان التربية الجهادية بأنها " مجموعة من الأنشطة والإجراءات السلوكية (من توجيه وإرشاد تربوي) والتي يقوم بها معلمو المرحلة الثانوية، من أجل تعزيز التربية الجهادية في المجالات الخمسة: (الروحي، والفكري، والجسمي، والأخلاقي، والأدبي)، عبر الأنشطة الدراسية سواء داخل المدرسة، أو خارجها؛ باعتباره معلماً، ومربياً، وموجهاً لطلبته، وإنساناً متفاعلاً مع متطلبات واقعه".

الدراسات السابقة:

في ضوء المراجعة لما كُتب حول موضوع "التربية الجهادية" تبين أن هناك العديد من الدراسات التي أجريت في التربية الجهادية، وفي ضوء ذلك شرع الباحث بتصنيف الدراسات السابقة توطئة لهذه الدراسة وفق التسلسل الزمني على النحو التالي:

دراسة أبو سمهدانة (2010): هدفت الدراسة إلى تحديد ملامح التربية الجهادية، في السنة النبوية من خلال: كتابي الجهاد والسير عند البخاري، ومسلم، وإبراز مفهومها، وبيان أهدافها، واستخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى، من الناحية الكيفية؛ كأحد تقنيات المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: منهج التربية الجهادية واضح الأهداف، وغايته الأولى إعلاء راية التوحيد، وكشفت الدراسة عن جملة من مبادئ التربية الجهادية؛ كمعرفة القائد للمجاهدين من جنوده، ومتابعة أحوال المجاهدين، والتشجيع والتطوير للمجاهدين، وتعتبر العقيدة الإسلامية هي: المرجعية الأولى للفكر التربوي الجهادي، وإن غيرها من العقائد الفاسدة تعتبر معاول هدم للقيم، والأخلاق الإسلامية.

دراسة البحيري (2009): بهدف التعرف إلى مضامين التربية الجهادية من خلال غزوات الرسول ﷺ وتطبيقها في التعليم المدرسي، واستخدم الباحث المنهج التاريخي، إضافة إلى المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن العقيدة الإسلامية الجهادية كمرجعية سبقت الكثير من المرجعيات العسكرية القديمة؛ وحتى الحديثة منها في التربية الجهادية التي تميزها عن باقي المرجعيات الفاسدة، إن الاتصال بالله والتوكل عليه في كل الأمور هو الحل لجميع المشكلات التي نواجهها في مناحي الحياة خلال غزواته؛ ضرب الرسول ﷺ أروع الأمثلة التي جسدت لنا أهم المبادئ والأساليب التي يحتذي بها في كل الميادين؛ وخصوصاً ميداني التربية والجهاد، ومن خلال غزواته كان الرسول ﷺ يسعى إلى العمل الجيد وإلى إحكامه وإتقانه مما أدى إلى صلاح المجتمع المسلم بكامله، وأن الرحمة مشتقة من اسم الله فعلى القائد في جيشه والمعلم في فصله أن يتحلى بتلك الفضيلة والخلق الحسن.

دراسة الهسي (2009): هدفت التعرف إلى درجة قيام المرأة بدورها في تربية أبنائها على الجهاد وسبل الارتقاء به، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن المرأة تقوم بدورها في تربية أبنائها، بدرجة كبيرة جداً، وبوزن نسبي(81.83%)، وأخلاقياً بوزن نسبي (83.53%)، وعقائدياً بوزن نسبي (81.53%) ووجدانياً بوزن نسبي (82.22%)، فيما اتضح أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة حول قيام المرأة المسلمة بدور التربية الجهادية؛ تعزى لمتغير الجنس وذلك لصالح الإناث، وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد، العينة حول قيام المرأة المسلمة، بدور التربية الجهادية تعزى إلى: المستوى الدراسي: (الأول–

الرابع)، وأظهرت أيضاً، وجود فروق ذات دلالة إحصائية، في آراء أفراد العينة حول قيام المرأة المسلمة بدور التربية الجهادية تعزى إلى: متغير الجامعة، وذلك لصالح جامعة الأقصى.

دراسة عقل (2008): هدفت إلى بيان معالم التربية الجهادية في ضوء كتابات عبد الله عزام، واستخدم الباحث المنهج الوصف التحليلي، وكشفت نتائج الدراسة عن أن: شخصية عبد الله عزام تشكلت من خلال: الدين والتربية والواقع الجهادي الذي عايشه في فلسطين وأفغانستان، وأنه لا يستفتى في الجهاد إلا الفقهاء المجاهدون لأنهم أعرف بما يدور في أرض الجهاد، وإن التربية الجهادية تكفل بوجود جيل فريد وهو: الجيل المنشود للإسلام والمسلمين، وإن المرتكزات التربوية التي ترتكز عليها التربية الجهادية هي: القادرة على تكوين شخصية المسلم القادر على مجابهة الأعداء؛ بالبنان والسنان.

دراسة الجدي (2005): هدفت الدراسة التعرف إلى: دور المرأة الجهادي في الإسلام من البعثة النبوية حتى نهاية الدولة الأموية، واستخدم الباحث منهجين المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: اهتمام المرأة المسلمة بصحتها من أجل: إنجاب المجاهدين الأصحاء القادرين على ممارسة دورهم في الحياة، حرص المرأة المسلمة على التربية الجهادية الإيمانية لنفسها، ولأولادها بطلب الجنة والموت في سبيل الله، تربية المرأة المسلمة على الشجاعة، والصمود، وحب المجاهدين، وتذكيرهم بالبطولات الإسلامية، وعدم الفرار من ساحة الجهاد.

دراسة الأسود (2003): هدفت الدراسة التعرف إلى التربية الجهادية في القرآن، والسنة، ومدى انعكاساتها، وتطبيقاتها في الواقع السوداني من وجهة نظر الطلبة، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وقد اعتمد الباحث الاستبانة كأداة للدراسة، وتمثلت عينة الدراسة في طلبة الجامعات السودانية، والبالغ عددهم(483) طالباً، بلغ الوزن النسبي لدرجة تقدير التربية الجهادية (77%)، فيما اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التربية الجهادية تعزى لمتغير الجنس، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التربية الجهادية تعزى لمتغير: الجامعة، والفروق لصالح: جامعة أفريقيا العالمية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التربية الجهادية تعزى لمتغير: المستوى الدراسي لصالح: المستوى الثاني.

دراسة معمر (1994) هدفت الدراسة إلى الكشف عن التربية الجهادية في القرآن الكريم طبيعتها وتطبيقاتها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ومن أهم النتائج: أن التربية الجهادية تكفل تمتع المسلمين بالقوة المطلوبة للمحافظة على أوطانهم، وأن الكفر لا يقبل الإسلام، لأنه خطر على وجوده ومصالحه، ليس من سبيل لتغيير الأوضاع الصعبة التي يعيشها المسلمون اليوم إلا بالجهاد، ويواجه الكفر دائماً الإيمان بالغطرسة والاضطهاد دون ذنب، ولا تحسم نتائج المعركة حسب المقاييس المادية فقط، وأهم عناصر القوة هي الإنسان.

دراسة الجليل (د.ت): هدفت الدراسة إلى توضيح التربية الجهادية في ضوء الكتاب والسنة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ومن أهم نتائج الدراسة: الحذر من اختراق المنافقين للصف المسلم، وتبوئهم للمراتب العليا، وتداخل مراتب جهاد النفس بعضها ببعض، ويقبل مستويات التربية الجهادية من عموم المجاهدين ما لا يقبل من قادتهم، وأخطاء بعض المجاهدين لا تعني خطأ الجهاد، تفاوت المتربين في تحصيل مراتب الجهاد، ويجب العناية بالمتميزين منهم، ونصح المجاهدين يكون مع الولاء لهم حتى لا يستغله المبطلون في رد الجهاد، وبينت الدراسة أنواع الجهاد المادي وضرورة وجوده بجانب الإعداد الإيماني.

دراسة ياسين (د.ت): هدفت الدراسة إلى بيان أثر الإسلام في تكوين الشخصية الجهادية للفرد والجماعة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأهم نتائج الدراسة: كشفت الدراسة عن السر الكامن وراء النصر، الذي ظل حليفاً

للمسلمين خلال قرون متطاولة من الزمان، بالرغم من قوة الأعداء وتنوعهم، ليس لأمتنا الإسلامية، وإن حمل الإسلام عقيدة وتربية وأنظمة بصدق طريق للخلاص من الذل والهزائم المتلاحقة التي حلت بها، وبينت الدراسة سبب خوف الأعداء من الإسلام ومن عودته إلى حياة المسلمين، وكشفت عن سبب موقفهم العدائي التنكيلي من كل داعية إلى الإسلام، ومن أية محاولة جادة لتحكيم الاسلام كشريعة في البلاد الإسلامية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

توافقت الدراسات فيما بينها على نتائج تمثلت في الدور الواضح للتربية الجهادية، كقيمة عليا، واعتبار أن الجهاد ذروة سنام الإسلام مثل دراسة أبو سمهدانة (2010)، ودراسة البحيري(2009) ودراسة عقل (2008)، وتوافقت في دراسة دور المرأة في التربية الجهادية مثل دراسة الهسي (2009)، ودراسة الجدي (2005)، في حين تباينت أهداف الدراسات السابقة في تناولها للتربية الجهادية فقد درسها أبو سمهدانة (2010) كدراسة تطبيقية في ضوء القرآن والسنة بشكل عام، ومنها تمثل هدفه في دراسة التطبيقات التربوية للتربية الجهادية في بيئة جغرافية معينة مثل دراسة الأسود (2003)، وهدف بعضها لدراسة دور المرأة في ممارسة التربية الجهادية مثل دراسة الهسي (2009)، وناقش بعضها دور بعض العلماء في تحقيق التربية الجهادية مثل دراسة عقل (2008)، وهدف بعضها دراسة دور التربية الجهادية للمرأة في حقبة تاريخية مثل دراسة الجدي (2005)، في حين توافقت الدراسات في مجموعها باستخدام المنهج الوصفي التحليلي مثل دراسة الجليل (د.ت)، وكان بعض منها مكتبية كدراسة معمر (1994)، وبعضها ميدانيا كدراسة الهسي (2009)، وتباينت ميادين اجراء الدراسات فبعضها كان في البيئة الفلسطينية ممثلة بمحافظات غزة مثل دراسة الهسي (2009)، وبعضها درس التربية الجهادية في البيئة السودانية مثل دراسة الأسود (2003).

وتوصلت نتائج الدراسات السابقة إلى: أن التربية الجهادية أساس للحفاظ على الكيان الإسلامي مثل معمر(1994) والتي نصت على أن التربية الجهادية هي التي تكفل تمتع المسلمين بالقوة المطلوبة، ودراسة البحيري (2009) والتي نصت على أن الرسول ﷺ من خلال غزواته كان يسعى إلى العمل الجيد وإلى إحكامه وإتقانه مما أدى إلى صلاح المجتمع المسلم بكامله، ودراسة الجليل (د.ت) والتي كشفت عن السر الكامن وراء النصر الذي ظل حليفاً للمسلمين خلال قرون طويلة من الزمان، واهتم بعضها بدور المرأة الجهادي مثل دراسة الجدي(2005) والتي نصت على حرص المرأة المسلمة على التربية الجهادية الإيمانية لنفسها، ولأولادها بطلب الجنة والموت في سبيل الله، تربية المرأة المسلمة على الشجاعة، والصمود، وحب المجاهدين، وتذكيرهم بالبطولات الإسلامية، ودراسة الهسي (2009) والتي نصت على قيام المرأة المسلمة بدور التربية الجهادية من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية، وتوصل بعضها بدور التربية الجهادية في التعبئة النفسية مثل دراسة عقل (2008)، والتي رأت أن التربية الجهادية هي: القادرة على تكوين شخصية المسلم القادر على مجابهة الأعداء؛ بالبنان والسنان، وتوصلت النتائج أيضا إلى وحدة العقيدة كمرجعية مثل دراسة أبو سمهدانة (2010) والتي تعتبر العقيدة الإسلامية هي: المرجعية الأولى للفكر التربوي الجهادي، وإن غيرها من العقائد الفاسدة تعتبر معاول هدم للقيم والأخلاق الإسلامية، ودراسة البحيري (2009) حيث توصلت إلى أن العقيدة الإسلامية الجهادية كمرجعية سبقت الكثير من المرجعيات العسكرية القديمة؛ وحتى الحديثة منها في التربية الجهادية التي تميزها عن باقي المرجعيات الفاسدة.

وتوافقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في تناولها لدور التربية الجهادية باعتبارها تربية ممكنة ولها غايات وأهداف نوعية مصدرها القرآن والسنة وتطبيقاتها واضحة من خلال السيرة النبوية، واتفقت معها في استخدام المنهج الوصفي

التحليلي مثل دراسة ياسين (د.ت) وتوافقت معها في استخدام الاستبانة كأداة للدراسة مثل دراسة الهسي (2009)، وتوافقت مع بعضها في إجرائها ميدانيا مثل دراسة الأسود (2003)؛ بينما اختلفت مع باقي الدراسات السابقة كدراسات مكتبية.

- وما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة أنها ناقشت درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية لدوره في تعزيز التربية الجهادية في محافظات غزة فهي دراسة غير مسبوقة في تناولها لعدة مجالات تتمثل في كل من المجالات الآتية: (الروحي، والفكري، والجسمي، والأخلاقي، والأدبي).
- وما يميز هذه الدراسة أيضاً أنها طبقت على ثلاثة اختصاصات وهي: (العلمي، الأدبي، الشرعي).

الإطار النظري للدراسة:

تعتبر التربية الجهادية عملية منهجية هادفة لبناء الإنسان بناءً شاملاً؛ لتحقيق غايات ومقاصد الجهاد في سبيل الله واستنفار الجيل في مقارعة أعداء هذه الأمة واستفراغ وسعهم بكل الأشكال الجهادية: بالمال، والسلاح؛ لإعلاء حكم الله في الأرض ويتضح ذلك من خلال بعض مضامينها على النحو التالي:

أهداف التربية الجهادية:

تنوعت أهداف التربية الجهادية ما بين أهداف روحانية وأخرى تدريبية وأخرى قيمية وغيرها أمنية وفيما يلي بيان لأهمها:

1. تربية للمجاهد على التوحيد الخالص لله.
2. تربية المجاهد على حسن الصلة بالله عز وجل .
3. الحث على التوكل على الله والأخذ بأسباب توفير العدة والعتاد.
4. تربية المجاهد على التعرف دائما على الله وعلى التقوى.
5. زيادة القدرة على ممارسة الدعوة الإسلامية.
6. العمل على تكوين وإعداد المجاهد المسلم المحافظ على الأسرار الجهادية المهمة.
7. تربية الجيل على الشجاعة والإقدام في مواجهة العدو:(أبوسمهدانه: 2011، 55)

ويتبين مما سبق مدى التنوع في أهداف التربية الجهادية على صعيد الفرد والجماعة، وفي شتى مجالات الحياة بما يحقق للأمة ما ترنو إليه من أهداف وبالشكل المناسب.

مبادئ التربية الجهادية:

تعتمد التربية الجهادية على ما يعمق من قدرتها، على تحقيق النصر، والتمكين ويبين(ياسين:د.ت) أهم مبادئها على النحو التالي:

1. عملية معلوماتية يستند إلى الدراسات العلمية.
2. استبصار القائد لطبيعة وقدرات للمجاهدين من جنوده.
3. الجهاد وسيلة وليس غاية.
4. بنائية قائمة على التواصل.
5. أن الجهاد ممارسات مستمرة مستدامة.

6. وجوب تعلم وسائل الجهاد ، وليس بالخيار خاصة في حالة وقوع العدوان.
7. الذاتية لإكمال بنائه الجسمي والنفسي بالتدريب والإعداد
8. القدوة أساس في تنامي التربية الجهادية في أوساط الطلبة (ياسين: د.ت، 46).

ويرى الباحثان أن مبادئ التربية الجهادية من الأهمية بمكان فهي بمثابة المنطلق الذي يعمل على ضمان البداية الصحيحة واستمرارية الجهاد وفق رؤية تعمل على تحقيق أهدافه بفاعلية، ويتفق ذلك كله للطلبة في المرحلة الثانوية كشريحة عمرية مستهدفة ولما تتوق إليه نفوسهم من مشاركة فعلية في التربية الجهادية.

أسس التربية الجهادية:

لوجود تربية جهادية قوية وقادرة على بناء الجيل وصياغته لابد من جملة من الأسس وتتمثل فيما يلي: الأساس الإيماني، والأساس الاخلاقي، والأساس الاقتصادي، والأساس الاجتماعي، والأساس النفسي، والأساس الثقافي والفكري (الهسي: 2009، 65).

ويرى الباحثان أن أسس التربية هي الضمان لبناء تربية جهادية قادرة على مواجهة التحديات عبر بناء جيل المقاومة والتحرير بتربية جيل مميز يمثل عصب الأمة للارتقاء نحو النصر والتمكين.

أساليب التربية الجهادية:

تتنوع أساليب التربية الجهادية ما بين أساليب نظرية وأساليب عملية تطبيقية ويمكن تفصيلها على النحو التالي:

1- أساليب التربية الجهادية النظرية: وتشمل جميع أساليب التربية الاسلامية، والمتمثلة في التربية بالقدوة، والتربية بالتكرار، والتربية بالتدرج، والتربية بالمثل، والتربية بالقصة، والتربية بالموعظة الحسنة، والتربية بالحدث. (أبو دف:2013، 125)

2- أساليب التربية الجهادية العملية: وتتضمن الممارسات التي يمكن ان تربي الناس على مضامين التربية الجهادية وأساليب الرسول ﷺ في تربية الصحابة ﷺ على الجهاد من خلال غزواته ﷺ بحيث يتم تدريب الطلبة على المفاجأة والمباغتة، والاستطلاع – الاستخبارات – واختيار أماكن الحراسة، وفن اختيار أرض المعركة باستخدام الضربة الأولى في قتال العدو، والتربية بالتستر والتخفي من العدو، والتربية بالحرب النفسية وكسر معنويات العدو، والتربية باتخاذ الشعار بالغزوات، والتربية بالمناورة والتخفي، والتربية باستخدام طرق جديدة في قتال العدو (البحيري:2009، 66).

ويتبين مما سبق مدى التطابق والتكامل بين أساليب التربية الجهادية فقد جمعت بين ما هو نظري وعملي مما يعزز من بلوغ التربية الجهادية لمرماها على صعيد التعبئة والإعداد والمناورة والمواجهة مع العدو.

ثالثا: المجالات الأساسية في التربية الجهادية:

لقد حرص الإسلام على رفع درجة التربية الجهادية في رأس الهرم إلى أعلى مكانة ومصداق ذلك قوله ﷺ "رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ "(الشيباني،2001: 36: 345). فلقد بني الإسلام المسلم المجاهد في جوانب عدة لممارسته التربية الجهادية ومن أهم هذه المجالات:

1- المجال الروحي:

يعتبر الإسلام البناء الروحي، أقوى دعائم التربية الجهادية، وإن الإعداد الروحي للمجاهدين يحتاج إلى جهد وزمن طويلين، وهو الأساس الذي ينطلق منه المجاهد وتحقق به غايات الجهاد، وهذا ينقص المسلمين اليوم؛ حيث يعيشون حياة اللامبالاة والترهل،

والركون إلى الدنيا، وضعف الإيمان، ومما لا شك فيه أن "التربية الروحية هي التي تضفي على حياة الإنسان القوة، والإشراق والبهجة في الدنيا، والأمل والسعادة في الآخرة، وهي التي تجعله يتحمل الصبر، ويواجه الصعوبات بشجاعة، وبسالة دون أن ينهار (يالجن، 1986: 241).

2- المجال الفكري:

لابد من إعداد الفكر الجهادي في حياة الطلبة من خلال مناقشة نتائج الدراسات العلمية ودراسة حياة السلف الصالح والفتوحات الإسلامية، وتنمية ذلك من خلال ماكتب من البطولات الجهادية في السيرة النبوية، ، فضعف الفكر المقاوم لدى أفراد الأمة. سبب ترددا وتنبذباً فكرياً، وصل أحياناً إلى انحراف فكري، وعانت الأمة من أبنائها، وكادت أن تُمسخ شخصيتها من أعدائها (الصلابي:2013،ج2، 70).

وفي ضوء ذلك يتعين على المعلمين تنمية المجال الفكري في التربية الجهادية المنضبط بالضوابط الشرعية.

3- المجال الجسمي:

يتجسد دور معلمي، المرحلة الثانوية، في هذا المجال في تعويد الطلبة، على العادات الصحية التي تكفل نمواً سليماً لأجسامهم، ومن ذلك: تعويدهم على الاقتصاد في تناول الطعام والشراب، وتجنب الإسراف، وحثهم على الاعتناء بنظافة الجسم، ويطلب منهم الفحص الطبي الدوري، حفاظاً على سلامة أجسامهم، وتعويدهم ممارسة ألواناً من الرياضة البدنية، وألعاب القوي، ويعزز لديهم تناول الطعام المناسب لبناء قدراتهم الجسمية، وفي ذلك تقوية لبنيتهم الجسمية. (بكر: 2011، 139)

4- المجال السلوكي والأخلاقي:

"إن الاعداد السلوكي والاخلاقي، مهم جداً بالنسبة للطالب المسلم، إذ إنه يعكس بسلوكه، طبيعة الأفكار، والمبادئ التي يحملها، والناس تنظر للدعوات، والأفكار من خلال سلوك أفرادها" (الأغا، 2006: 96)، ويتجسد دور معلمي المرحلة الثانوية في هذا المجال في تعويد الطلبة على الأخلاق والسلوكيات الجهادية في ساحات القتال ومن ذلك ما ذكره (الراشد: 2006، 412): الثبات والاستماتة في حال الزحف؛ إذ حرم الله (ﷻ) الانهزام أمام العدو حال الزحف لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ﴾ (الأنفال: 15)، وعدم العجب بالكثرة، مع الاعتقاد بأن النصر المؤزر هو من عند الله العزيز الحكيم وصدق الله العظيم وهو يقول: ﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ۙ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ ۙ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ﴾ (التوبة: 25)، وعدم السرقة من الغنائم وعدم قتل النساء والأطفال والشيوخ والرهبان إذا لم يشاركوا في القتال فإن قاتلوا قتلوا.

5- المجال الأدبي:

ويتجسد دور معلمي المرحلة الثانوية في هذا المجال في تعليم الطلبة على أدبيات التربية الجهادية، في ساحات القتال، ومن ذلك ما ذكره (بكر، 2011: 64): بتعزيز مهارات الطلبة نحو سماع النشيد والخطب والاراجيز، التي تربي في الطلبة السرية والكتمان وتهذب ذوقهم الرفيع وتحثهم على حب الجهاد والتضحية في سبيله وتبرز الصورة أكثر جمالا عندما يحفظ الطلبة الشعر الباعث على رفع الهمة ويرتجز منه ما شاء كذلك الخطب الباعثة على الشجاعة والاقدام ويستخدمها في بعث الهمة لدى زملائه.

ويتبين مما سبق قيمة التربية الجهادية وأهميتها من خلال ما يقوم به المعلم من تناوله لعدد من الأدوار على صعيد الطلبة، وفي مجالات متنوعة ممثلة بكل من المجال (الروحي، والفكري، والجسمي، والأخلاقي، والأدبي) بما يضمن

الشمول، والتكامل في بناء الطلبة بما يمكنهم من تكوين تصور عن طبيعة التربية الجهادية كمكون نظري للجانب العملي، والتطبيقي في ساحات التربية الجهادية بما يملأ أوقاتهم بالعمل الجاد، ويعود على المجتمع بالأمن والسلامة.

إجراءات الدراسة الميدانية:

تتمثل اجراءات الدراسة في تناول الباحثين للطريقة والإجراءات بالدراسة الحالية عبر منهجية الدراسة، وتحديد مجتمعها واختيار عينتها كما يشتمل على أدوات الدراسة وطريقة تقنينها والمعالجات الإحصائية المستخدمة، واللازمة لتحليل البيانات، والوصول إلى: نتائج الدراسة، وفيما يلي عرض لإجراءات الدراسة على النحو التالي:

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتمد على حجم المعلومات وتحليلها "هو أحد أشكال البحوث الشائعة التي اشتغل بها العديد من الباحثين المتعلمين، ويسعى إلى تحديد الوضع الحالي لظاهرة معينة، ومن ثم يعمل على وصفها، وبالتالي فهو يعتمد على دراسة الواقع والظاهرة، كما توجد في الواقع ويتم وصفها وصفاً دقيقاً" (ملحم، 2000: 324).

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة مرحلة التعليم الثانوي في الصف الثاني عشر والبالغ عددهم (3060) طالباً وطالبة في محافظتي خانيونس والوسطى وغرب غزة، وفي التخصص العلمي والأدبي والشرعي ، وتكونت عينة الدراسة الأصلية من (153) طالباً وطالبة من طلبة الثانوية العامة بنسبة (5%) من المجتمع الأصلي للدراسة، وهي عينة عشوائية طبقية، والجدول (1) يوضح عينة الدراسة.

جدول 1 *توزيع أفراد عينة الدراسة*

المتغير	الصنف	المجتمع	العينة	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	1820	91	59.48%
	أنثى	1240	62	40.52%
المنطقة التعليمية	خانيونس	920	46	30.07%
	الوسطى	1120	56	36.60%
	غرب غزة	1020	51	33.33%
التخصص	علمي	1100	55	35.95%
	أدبي	1320	66	43.14%
	شرعي	640	32	20.91%
المجموع الكلي		3060	153	%100

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم الاطلاع على الأدبيات التربوية السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية؛ وخاصة دراسة الهسي (2009)، وبناءً عليه صممت أداة الدراسة على شكل استبانة؛ احتوى الجزء الأول منها على الخصائص العامة للأفراد المستهدفين: (الجنس – التخصص – المنطقة التعليمية)، والثاني صمم على غرار مقياس ليكرت الخماسي وتكون من: (48) فقرة موزعة أخذت الإجابة عليها الأوزان (1، 2، 3، 4، 5) وتوزعت هذه الفقرات على خمسة مجالات: (الروحي– الفكري– الجسمي– الأخلاقي– الأدبي)، وصنفت درجة الموافقة على خمسة مستويات: (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً) وبتطبيق معادلة مدى الفئات اعتبرت الفئة التي حصلت على متوسط حسابي: (1– 1.80) فئة ذات درجة قليلة جدا، والفئة التي حصلت على متوسط حسابي (أكبر من 1.80– 2.60) فئة ذات درجة قليلة ، والفئة التي حصلت على متوسط حسابي (أكبر من 2,60– 3.40) فئة ذات مستوى متوسط، والفئة التي حصلت على متوسط حسابي (أكبر من 3.40– 4.20) فئة ذات درجة كبيرة، والفئة التي حصلت على متوسط حسابي (أكبر من 4.20– 5) فئة ذات درجة كبيرة جداً، وفي نهاية الاستبانة وضع الباحثان سؤالاً مفتوحاً نصه: ما سبل تفعيل درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز التربية الجهادية لدى طلبتهم في محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات وسبل تطويرها من وجهة نظر الطلبة؟

خطوات بناء الاداة:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي، والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة، واستطلاع رأي عينة من المتخصصين قام الباحثان ببناء الاستبانة وفق الخطوات الآتية:

أ– تحديد خمسة مجالات رئيسية شملتها الاستبانة الرئيسية.

ب– صياغة الفقرات التي تقع تحت كل مجال.

ج– إعداد الاستبانة في صورتها الأولية بشكل مناسب، وقد شملت(50) فقرة.

صدق الاستبانة:

تم التأكد منه بطريقتين:

1. **صدق المحكمين:** تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية والمكونة من (50) فقرة على (11) من محكمين أكاديميين في الجامعات الفلسطينية حيث اعتمدت الفقرات التي حصلت على نسبة 85% موافقة فما فوق، وقد أُجريت التعديلات بناءاً على ملاحظات المحكمين وأصبحت الأداة في صورتها النهائية مكونة من (48) فقرة.
2. **ثبات الأداة:** حُدِدَ ثبات الأداة بحساب معامل كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي بين فقرات المقياس حيث بلغت قيمة معامل الثبات باستخدام كرونباخ ألفا بين جميع فقرات المقياس (.919) وهذا يدل على أن: الاستبانة تتمتع بدرجة عالية جداً من الثبات يطمئن الباحث على تطبيقها على عينة الدراسة.
3. **الاتساق الداخلي:** تم حسابه عن طريق: حساب معامل ارتباط بيرسون بين فقرات كل مجال في الاستبانة مع مجالات الإستبانه ككل، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول 2 حساب معامل ارتباط بيرسون بين فقرات كل مجال في الاستبانة مع مجالات الاستبانة ككل		
المجال	**عدد الفقرات**	**معامل الارتباط**
الروحي	10	757 0.
الفكري	9	888 0.
الجسمي	10	8200.
الأخلاقي	12	8740.
الأدبي	9	8970.

يتضح من الجدول (2) أن: معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة مطمئنة؛ وهذا يدل على الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة:

لقد قام الباحثان بحساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة، ويعبر عن ذلك الجدول التالي:

جدول 3 معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة								
المجال الأول	**معامل الارتباط**	**مستوى الدلالة**	**المجال الثالث**	**معامل الارتباط**	**مستوى الدلالة**	**المجال الخامس**	**معامل الارتباط**	**مستوى الدلالة**
1	.740**	دال**	1	.708**	دال**	1	.882**	دال**
2	.523**	دال**	2	.844**	دال**	2	.912**	دال**
3	.689**	دال**	3	.750**	دال*	3	.894**	دال**
4	.847**	دال**	4	.773**	دال**	4	.867**	دال**
5	.604**	دال**	5	.819**	دال**	5	.900**	دال**
6	.683**	دال**	6	.781**	دال**	6	.885**	دال**
7	.831**	دال**	7	.695**	دال**	7	.777**	دال**
8	.492**	دال**	8	.786**	دال**	8	.862**	دال**
9	.724**	دال**	9	.795**	دال**	9	.677**	دال**
10	.667**	دال**	10	.801**	دال**	----	----	----
المجال الثاني	**معامل الارتباط**	**مستوى الدلالة**	**المجال الرابع**	**معامل الارتباط**	**مستوى الدلالة**	ملاحظة:		
1	.753**	دال**	1	.756**	غيردال	دال**: يعني دالة عند 0.01		
2	.798**	دال**	2	.779**	دال**	دال*: يعني دالة عند 0.05		

3	.830**	دال**	3	.696**	دال**	
4	.732**	دال**	4	.767**	دال**	
5	.811**	دال**	5	.846**	دال**	
6	.787**	دال**	6	.812**	دال**	
7	.892**	دال**	7	.900**	دال**	
8	.659**	دال**	8	.781**	دال**	
9	.533**	دال**	9	.761**	دال**	
----	-----	-----	10	.830**	دال**	
----	----	----	11	.749**	دال**	
----	----	----	12	.786**	دال**	

يتضح من الجدول (3) أن جميع فقرات الاستبانة مرتبطة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للاستبانة، وهذا يدل على صدق الأداة.

المعالجات الإحصائية:

استخدم الباحث الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (**SPSS**) في معالجة بيانات الدراسة،كالتالي:

1- تم حساب التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي؛ للتعرف على الصفات الشخصية لمفردات الدراسة وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسية التي تتضمنها أداة الدراسة.
2- تم استخدام الانحراف المعياري (Standard Deviation) للتعرف إلى مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها.
3- اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
4- معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق الفقرات.
5- اختبار t للفرق بين متوسط عينتين مستقلتين Independent samples T test.
6- اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين ثلاث عينات فأكثر One way ANOVA.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، على النحو الآتي:

النتائج التي تتعلق بالسؤال الأول ومناقشتها:

والذي ينص على: "ما مدى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز التربية الجهادية في محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات؟

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحثان بدراسة أي المجالات تحصل على أعلى درجة من وجهة نظر أفراد العينة، حيث تم إيجاد قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي كما يوضحها الجدول التالي:

جدول 4 قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لمجالات الدراسة					
م	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	**الروحي**	3.71	1.13	74.36	1
2	**الفكري**	3.29	.937	65.80	3
3	**الجسمي**	2.92	1.39	58.30	4
4	**الأخلاقي**	3.41	1.19	68.20	2
5	**الأدبي**	2.52	1.06	50.60	5
	الدرجة الكلية	3.17	1.14	63.45	

ويتضح من الجدول (4) أن متوسط درجة الموافقة على الفقرات المقترحة في المجالات ككل من وجهة نظر أفراد العينة بلغت (3.17)، بدرجة متوسطة ويعزى ذلك إلى قناعة عينة الدراسة بأهمية التربية الجهادية، وبلغ الوزن النسبي للمجالات ككل (63.45%)، وبدراسة أي المجالات أكثر تأثيراً لـــدور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز التربية الجهادية في محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات" كان ترتيبها تنازلياً كما هو مبين في الجدول، ويعزو الباحثان: حصول المجال الروحي على الترتيب الأول: أنه المجال الذي يوليه معلمو المرحلة الثانوية جُلَ اهتمامهم؛ لأنه يتعلق بالمجال العقدي؛ ولذلك هو: المجال الأنسب لقيام معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز التربية الجهادية لدى طلبتهم من خلال: ما يقدمونه من معارف، وتقويم للسلوك، وتصحيح للأفكار، ومن الطبيعي أن يتبعه المجال الأخلاقي لتزامن الأخلاق مع الايمان والبناء الروحي، ثم يتلوه المجال الفكري لأن التربية الفكرية بمثابة معيار لسلامة المنهج ولان الصراع مع العدو الصهيوني بمثابة صراع أدمغة، ويليه في الترتيب المجال الجسمي لاعتبار الجسم حاضنة لكل ما ذكر من ملكات ومجالات ، وجاء ترتيب المجال الأدبي متأخراً لغلبة الاهتمام بالجانب العملي وأسبقيته كأولوية على المجال الأدبي ولانشغال الطلبة ومجموع الناس بما هو أكثر أهمية.

وبدراسة أي الفقرات أكثر تأثراً بمجالها، تم تناول كل مجال على حده، مع بيان قيمة المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي لكل فقرة، بكل مجال على حده كما يلي:

المجال الأول: "ما مدى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز التربية الجهادية في محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات في المجال الروحي؟

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب للفقرات التي تمثل المجال الروحي من وجهة نظر الطلبة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول 5 قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب للمجال الروحي					
م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	يكرر على مسامع تلاميذه آيات وأحاديث تحث على الجهاد.	3.41	1.103	68.2	9
2	يحقق في نفوس تلاميذه أن الموت والحياة بيد الله سبحانه.	4.41	.942	88.2	1
3	يشرح لتلاميذه آيات وأحاديث الجهاد والرباط وفضلها.	3.44	1.075	68.8	8
4	يعلق قلوبهم بالمساجد كمحاضن تربوية للتضحية والفداء.	3.74	1.146	74.8	3
5	يعمق في نفوسهم معنى الولاء والبراء.	3.70	1.119	74	5
6	يغرس في نفوسهم عظم أجر الجهاد في سبيل الله.	3.73	1.242	74.6	4
7	يغرس في نفوسهم مبدأ الاحتساب لله على نية الجهاد	3.67	1.175	73.4	6
8	يبين لهم أن الجهاد في سبيل الله هو ذروة سنام الإسلام.	3.66	1.198	73.2	7
9	يبحث معهم الأحكام الفقهية للجهاد لتنوير بصائرهم.	3.20	1.264	64	10
10	يحقق في نفوسهم أن المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف.	4.22	1.077	84.4	2
الدرجة الكلية		3.71	1.134	74.36	

ويتضح من الجدول (5) أن متوسط درجة الاستجابة لدى عينة الدراسة على الاستبانة بلغت (3.71) بدرجة كبيرة، وبلغ الوزن النسبي لهذا المجال (74.36%) في حين تراوحت نسب فقرات المجال بين (64– 88.2) ويتضح من الجدول السابق: أن أعلى فقرتين في المجال كانتا:

- الفقرة (2) ونصها "يحقق في نفوس تلاميذه أن الموت، والحياة بيد الله سبحانه"، واحتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره(88.2%)، ويعزو الباحثان ذلك إلى:حرص معلمي المرحلة الثانوية على تعزيز العقيدة في نفوس الطلبة، باعتبار أثرها في نفوس الجيل وأنها ترسخ بأن ما عند الله خيرٌ وأبقى، ولأهمية تزكية النفوس من أن الموت، والحياة؛ بيد الله وحده، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أبو سمهدانه (2010) والتي تنص على اعتبار العقيدة الإسلامية المرجعية الأولى للتربية الجهادية.
- الفقرة(10) والتي نصها "يحقق في نفوسهم أن: المؤمن القوي خيرٌ وأحبُ إلى الله من المؤمن الضعيف"، واحتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (84.4%)، ويرجع ذلك إلى حرص المعلمين على الارتقاء بالبناء الايماني كأساس للبناء الشامل في المجال الأخلاقي والبناء الفكري والمجال الجسمي والمجال الأدبي وذلك لتحقيق مصالح المسلمين، وفي الدفاع عن الإسلام، والمسلمين مصداقا لقوله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ (الأنفال: 60) وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة معمر (1994) التي بينت أن التربية الجهادية تكفل تمتع المسلمين بالقوة المطلوبة للمحافظة على أوطانهم.

وأن أدني فقرتين في المجال كانتا:

- الفقرة (9) ونصها "يبحث معهم الأحكام الفقهية للجهاد لتنوير بصائرهم"، والتي احتلت المرتبة الأخيرة؛ بوزن نسبي قدره(64%)؛ ويعزو الباحثان ذلك إلى: اعتقاد معلمي الثانوية أن الطلبة بحاجة ماسة لمدارسة الأحكام الفقهية المتعلقة بالجهاد من كتاب الله، والسنة النبوية، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أبو سمهدانه (2010) والتي بينت دور القائد في متابعة أحوال المجاهدين، وتشجيعهم وتطوير امكانياتهم.
- الفقرة (1) والتي نصها "يكرر على مسامع تلاميذه آيات وأحاديث تحث على الجهاد" واحتلت المرتبة التاسعة بوزن نسبي قدره (68.2%)، ويرجع ذلك إلى أن أداء بعض معلمي الثانوية في المجتمع الغزي بحاجة ماسة أكثر من غيره إلى تكرار الآيات التي تحث الجهاد وبسبب الظروف التي يحياها الشعب الفلسطيني بخلاف غيره من الشعوب، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الجليل (د.ت) والتي بينت أن نصح المجاهدين يكون مع الولاء لهم حتى لا يستغله المبطلون في رد الجهاد.

المجال الثاني: "ما مدى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز التربية الجهادية في محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات في المجال الفكري؟"

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب للفقرات التي تمثل المجال الفكري من وجهة نظر الطلبة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول 6 *قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب للمجال الفكري*

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	يشجعهم على متابعة أخبار المجاهدين عبر الوسائط الإعلامية الهادفة.	2.82	1.305	56.4	8
2	يرسم مع الطلبة خارطة العالم الإسلامي موضعاً لهم مواضع البلاء مثل (فلسطين...).	2.93	1.47	58.6	7
3	يقوم بإجراء المسابقات ليعرفهم على عمق العداء الصليبي للمسلمين.	2.44	1.317	48.8	9
4	يراجع معهم تاريخ المجازر اليهودية والصليبية.	3.39	1.349	67.8	4
5	يشاركهم في جلسات حوارية حول نصرة المسلمين في ظل العدوان عليهم.	3.35	1.398	67	5
6	يناقش معهم أهداف الحركات الجهادية ودورها في تحرير بلاد المسلمين.	3.27	1.373	65.4	6
7	يزيل عن عقولهم الشبهات التي يثيرها الأعداء.	3.69	1.340	73.8	3
8	يشرح لهم أسباب البلاء الذي حل بالمسلمين وسبل الخلاص منه.	3.87	1.250	77.4	2
9	يرشدهم إلى تجنب مصادر المعلومات المشبوهة.	3.89	1.086	77.8	1
	الدرجة الكلية	3.295	.9374	65.8	

ويتضح من الجدول (6) أن متوسط درجة الاستجابة لدى عينة الدراسة على الاستبانة بلغت (3.29) بدرجة متوسطة، وبلغ الوزن النسبي لهذا المجال (65.8%) في حين تراوحت نسب فقرات المجال بين (48.8- 77.8) ويتضح أن أعلى فقرتين في المجال كانتا:

الفقرة (9) والتي نصها "يرشدهم إلى تجنب مصادر المعلومات المشبوهة" واحتلت المرتبة الأولى؛ بوزن نسبي قدره (77.8%)، ويعزى ذلك لمعرفة معلمي المرحلة الثانوية أن: الحملات الدعائية المغرضة تستهدف النيل من التربية الجهادية، وتعمل كافة أساليبها الخبيثة من: تشوية صورة الجهاد، وكذلك حالة الوعي التي يتميز بها المجتمع الفلسطيني مصداقاً لقوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا...﴾ (الحجرات :6)، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الجليل (د.ت) والتي أكدت على الحذر من اختراق المنافقين للصف المسلم.

الفقرة (8) والتي نصها "يشرح لهم أسباب البلاء الذي حل بالمسلمين، وسبل الخلاص منه" واحتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (77.4%)، ويعزى ذلك إلى إدراك معلمي المرحلة الثانوية أن التربية الجهادية لابد له من ابتلاء وتمحيص، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ياسين (د.ت) والتي توصلت إلى أن حمل الإسلام عقيدة وتربية وأنظمة بصدق طريق للخلاص من الذل والهزائم المتلاحقة التي حلت بالأمة.

وأن أدني فقرتين في المجال كانتا:

الفقرة (3) والتي نصها "يقوم بإجراء المسابقات ليعرفهم على عمق العداء الصليبي للمسلمين" واحتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (48.8%) ويعزو الباحثان ذلك لكثرة الأعباء الإدارية الملقاة على عاتق المعلمين، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ياسين (د.ت) والتي كشفت عن سبب الموقف العدائي التنكيلي من المسلمين وخاصة من الدعاة إلى الإسلام.

الفقرة (1) والتي نصها " يشجعهم على متابعة أخبار المجاهدين عبر الوسائط الإعلامية الهادفة " واحتلت المرتبة الثامنة بوزن نسبي قدره (56.4%)، بدرجة متوسطة، ويعزى ذلك لقناعة معلمي المرحلة الثانوية أن: الطلبة على دراية تامة بما يحدث حولهم من أحداث، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الجدي (2005) والتي نصت على حب المجاهدين، وتذكيرهم بالبطولات الإسلامية.

المجال الثالث: "ما مدى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز التربية الجهادية في محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات في المجال الجسمي؟"

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب للفقرات التي تمثل المجال الجسمي من وجهة نظر الطلبة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول 7 قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب للمجال الجسمي					
م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	يستخدم معهم أنشطة تدريبية شاقة.	2.31	1.369	46.2	10
2	يشجعهم على تنمية مهارتهم الحركية.	3.00	1.298	60	5
3	يعودهم على ممارسة ألعاب القوى المختلفة التي تقوي أجسامهم.	2.70	1.447	54	7
4	يعودهم على توظيف ألعابهم في بناء خطط الدفاع والهجوم.	2.51	1.323	50.2	9
5	يحثهم على التدرب لحماية الممتلكات كنمط حراسة الثغور.	2.62	1.362	52.4	8
6	يعزز لديهم تناول الطعام المناسب لبناء قدراتهم الجسمية.	3.10	1.366	62	4
7	يبين لهم عاقبة تناول المشروبات الكحولية والمخدرات على قوة الجسم.	3.72	1.355	74.4	1
8	يدعوهم إلى تناول الأطعمة الطازجة حفاظاً على سلامة أجسادهم.	3.25	1.466	65	2
9	يحثهم على مراجعة الطبيب للمحافظة على سلامة البدن من الأمراض.	3.11	1.403	62.2	3
10	يطلب منهم إجراء الفحص الطبي لضمان سلامة الجسم من الأمراض.	2.84	1.350	56.8	6
الدرجة الكلية		2.92	1.039	58.3	

ويتضح من الجدول (7) أن: متوسط درجة الاستجابة لدى عينة الدراسة على الاستبانة بلغت (2,92) بدرجة متوسطة، وبلغ الوزن النسبي لهذا المجال (58.3%)، في حين تراوحت نسب فقرات المجال بين (46.2- 74.4) ويتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرتين في المجال كانتا:

- الفقرة (7) والتي نصها "يبين لهم عاقبة تناول المشروبات الكحولية، والمخدرات على قوة الجسم" واحتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره(74.4%): ويعزى ذلك: لوعي معلمي المرحلة الثانوية بأثر هذه المشروبات الكحولية، والمخدرات على تدمير البناء الإنساني في حياة الفرد والمخاطر المترتبة على ذلك مما يضعف البنية الجسمية ويعجز عن ممارسة التربية الجهادية وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الجليل (د.ت) والتي بينت أنواع الجهاد المادي وامتلاك أسباب القوة المادية والمعنوية، وضرورة وجوده بجانب الإعداد الإيماني.
- الفقرة (8) والتي نصها "يدعوهم إلى تناول الأطعمة الطازجة حفاظاً على سلامة أجسادهم" واحتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (65%) ويرجع ذلك إلى أنها تحافظ على سلامة أجسامهم من الأمراض والأوبئة، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة معمر(1994) والتي أكدت أن أهم عناصر القوة هي الإنسان عندما يعد إعداداً شاملاً.

وأن أدني فقرتين في المجال كانتا:

- الفقرة (1) والتي نصها "يستخدم معهم أنشطة تدريبية شاقة" واحتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (46.2%)، ويعزى ذلك: لغلبة التنظير من قبل معلمي المرحلة الثانوية على المجال العملي في المدرسة؛ لانعدام هذه الأنشطة، الفقرة (4) والتي نصها "يعودهم على توظيف ألعابهم في بناء خطط الدفاع، والهجوم" واحتلت المرتبة التاسعة بوزن نسبي قدره (50.2%)، ويعزي ذلك إلى ضعف الإمكانيات المادية، في المدارس، وقناعة العديد من المعلمين بعدم استجابة مؤسسات المجتمع المحلي

بتقديم الدعم اللازم للمدارس؛ باعتبارها مؤسسات ترعاها جهات رسمية؛ تابعة للحكومة، أو الوكالة ولم يقف الباحث على دراسة تتفق في نتائجها مع نتائج هذه الدراسة.

المجال الرابع: "ما مدى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز التربية الجهادية في محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات في المجال الأخلاقي؟"

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب للفقرات التي تمثل المجال الاخلاقي من وجهة نظر الطلبة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول 8 *قيمة الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي، والترتيب للمجال الأخلاقي*

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	يوجه بعض الصفات السلبية عندهم كالعناد والدهاء لتكون في الحق.	3.47	1.353	69.4	7
2	يمنح تلاميذه الثقة بأنفسهم في القول والفعل.	3.65	1.188	73	3
3	يختبرهم في درجة السرية والكتمان.	2.93	1.384	58.6	12
4	يختبر فيهم الصبر والجلد وطول النفس.	3.10	1.278	62	10
5	يركز في نفوسهم السمع والطاعة المنضبطة في الكتاب والسنة.	3.76	1.281	75.2	1
6	يطلب منهم التمايز عمن سواهم في جميع المسلكيات لتحقيق القدوة الحسنة.	3.58	1.265	71.6	4
7	يطلب منهم أن يميزوا بين الشجاعة والتهور والتضحية والعدوان.	3.41	1.295	68.2	8
8	يدعوهم للوقوف على أخلاقيات التربية الجهادية.	3.05	1.297	61	11
9	يعوده على احترام خصوصية المجاهدين.	3.26	1.436	65.2	9
10	يربيهم على تحمل المسئولية عن عواقب قراراتهم.	3.66	1.209	73.2	2
11	يعزز اتخاذ القرار استناداً إلى القيم الإسلامية.	3.55	1.282	71	5
12	يعزز فيهم الثبات على القرارات المستندة إلى مبدأ الشورى.	3.50	1.268	70	6
	الدرجة الكلية	3.41	1.19	68.2	

ويتضح من الجدول (8) أن متوسط درجة الاستجابة لدى عينة الدراسة على الاستبانة بلغت (3.41) بدرجة كبيرة، وبلغ الوزن النسبي لهذا المجال (68.2%)، في حين تراوحت نسب فقرات المجال بين:(58.6– 75.2)، ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن أعلى فقرتين في المجال كانتا:

- الفقرة (5) والتي نصها "يركز في نفوسهم السمع، والطاعة المنضبطة في الكتاب والسنة"، واحتلت المرتبة الأولى، بوزن نسبي قدره (75.2%)، ويعزى ذلك: لاستشعار الطالب لأهمية دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز مفهوم السمع، والطاعة؛ لتزكية هذه النفوس، والانطلاق بعزيمة، ونشاط في التربية الجهادية حرصاً على وحدة الصف.
- الفقرة (10) والتي نصها "يربيهم على تحمل المسئولية عن عواقب قراراتهم"، واحتلت المرتبة الثانية؛ بوزن نسبي قدره (73.2%)، ويعزى ذلك: لإدراك المعلمين أهمية تحمل المسؤولية الملقاة على عاتقهم، وأدائها على أكمل وجه في تربية الجيل تربية نوعية وريادية مبنية على تلك القيم.

وأن أدني فقرتين في المجال كانتا:

- الفقرة (3) والتي نصها "يختبرهم في درجة السرية، والكتمان"، واحتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (58.6%)، ويعزى ذلك لحساسية هذا الموضوع في بعده الأمني، والاخلاقي، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الجليل (د.ت) والتي بينت أهمية التربية السرية.
- الفقرة (4)، والتي نصها "يدعوهم للوقوف على أخلاقيات التربية الجهادية"، واحتلت المرتبة الحادية عشرة؛ بوزن نسبي قدره (61%)، ويعزو الباحثان ذلك: لتباين القوى العاملة على الارض، وهدفها من ذلك توحيد الوجهة لمقاومة العدو؛ باحترام جهود الآخرين، وتقديرها لهم، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الجليل (د.ت) والتي توصلت إلى أنه يقبل في مستويات التربية الجهادية من عموم المجاهدين ما لا يقبل من قادتهم، وأخطاء بعض المجاهدين لا تعني خطأ الجهاد كنوع من التأكيد على أهمية الجانب السلوكي والأخلاقي للمجاهدين.

المجال الخامس: "ما مدى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز التربية الجهادية في محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات في المجال الأدبي؟"

جدول 9 *قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب للمجال الأدبي*

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	يردد معهم الأناشيد الجهادية التي تنمي فيهم الحماسة.	2.48	1.552	49.6	4
2	يشجعهم على تأسيس مكتبة جهادية.	2.14	1.340	42.8	9
3	يشجعهم على قراءة القصص الجهادية.	2.50	1.367	50	3
4	يحثهم على كتابة المقالات الجهادية.	2.36	1.306	47.2	6
5	يشجعهم على تكوين مكتبة صوتية جهادية.	2.16	1.313	43.2	8
6	يدعوهم للمشاركة في فرق النشيد الهادف لترسيخ معني الجهاد.	2.46	1.482	49.2	5
7	يدعوهم لتعميم آداب وأخلاقيات الجهاد على الفيس بوك.	2.84	1.421	56.8	2
8	ينمي فيهم كتابة الشعر الجهادي.	2.29	1.346	45.8	7
9	يدعوهم لقراءة غزواته ﷺ والاستفادة منها في الحياة المعاصرة.	3.47	1.405	69.4	1
الدرجة الكلية		2.52	1.06	50.4	

ويتضح من الجدول (9) أن متوسط درجة الاستجابة لدى عينة الدراسة على الاستبانة بلغت (3.41) وبلغ الوزن النسبي لهذا المجال (68.2%) في حين تراوحت نسب فقرات المجال بين(42.8– 69.4) ويتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرتين في المجال كانتا:

- الفقرة (9) والتي نصها "يدعوهم لقراءة غزوات الرسول ﷺ، والاستفادة منها؛ في الحياة المعاصرة"، واحتلت المرتبة الأولى؛ بوزن نسبي قدره (69.4%)، ويعزى ذلك: لأهمية تجسيد شخصية النبي ﷺ في حياة الطلبة لأنه؛ القدوة الحسنة، والمثل الأعلى لهذه الأمة، ولسهولة تناولها من قبل المعلم، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة البحيري(2009) والتي وضحت أنه من خلال غزواته كان الرسول ﷺ يسعى إلى العمل الجيد وإلى إحكامه وإتقانه مما أدى إلى صلاح المجتمع المسلم بكامله.
- الفقرة (7) والتي نصها "يدعوهم لتعميم آداب، وأخلاقيات الجهاد على صفحات الفيس بوك"، واحتلت المرتبة الثانية؛ بوزن نسبي قدره(56.8%)، ويري الباحثان أن: السبب الرئيس في ذلك هو: انتشار ثقافة الفيس بوك، والرغبة، والإرادة القوية في مواكبة عصر التحول، والتطور، وسهولة التعامل معها، واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة دراسة الجدي (2005) والتي وضحت دور المرأة في تربية أبنائها بما يتوافر من وسائل وأساليب على الشجاعة، والصمود، وحب المجاهدين، وتذكيرهم بالبطولات الإسلامية، وعدم الفرار من ساحة الجهاد.

وأما أدني فقرتين في المجال كانتا:

- الفقرة (2) والتي نصها "يشجعهم على تأسيس مكتبة جهادية"، واحتلت المرتبة الأخيرة، بوزن نسبي قدره (42.8%)، ويرجع ذلك إلى: أن شراء الكتب؛ لتأسيس هذه المكتبة بحاجة إلى: تكاليف عالية، وأسعار باهظة، وليس بوسع الطلبة ذلك. ويرجع ذلك إلى اقتناع المعلمين بأن الاهتمام بهذا الدور جانبي، وهامشي، وتتفق نتائجها مع ما توصلت إليه دراسة عقل (2008) والتي بينت أنه لا يستفتى في الجهاد إلا الفقهاء المجاهدون؛ لأنهم أعرف بما يدور في أرض الجهاد، في ظل عزوف المعلمين عن التشجيع على تأسيس مكتبة جهادية، تغذي الجانب الفكري.
- الفقرة (5) والتي نصها "يشجعهم على تكوين مكتبة صوتية جهادية"، واحتلت المرتبة الثامنة؛ بوزن نسبي قدره(43.2%)، ويرجع ذلك إلى اقتناع المعلمين بأن الاهتمام بهذا الدور جانبي، وهامشي، لوجود بدائل إعلامية متعددة وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة عقل (2008) والتي بينت أنه لا يستفتى في الجهاد إلا الفقهاء المجاهدون؛ لأنهم أعرف بما يدور في أرض الجهاد، في نوع من الزهد في البحث عن البدائل الفكرية والأدبية.
- **النتائج التي تتعلق بالسؤال الثاني ومناقشتها:**

نص السؤال الثاني على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة، لدور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز التربية الجهادية في محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات، تعزى إلى المتغيرات التالية: (الجنس – التخصص – المنطقة التعليمية)؟

وللإجابة عن هذا السؤال: قام الباحثان: بصياغة ثلاث فرضيات على النحو التالي:

- **الفرضية الأولى:** وتنص على: أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05\geq\alpha$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لمجالات دور معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز التربية الجهادية في محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات، تعزى إلى متغير الجنس: (ذكر – أنثى).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للكشف عن: دلالة الفروق بين الجنسين، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول 10 *حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار " ت "تبعاً متغير الجنس: (ذكر–أنثى)*

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	مستوى الدلالة	
الروحي	ذكر	91	38.03	9.562	.881	.380	غ دالة
	أنثى	62	36.69	8.726	.896	.372	
الفكري	ذكر	91	30.81	7.434	2.070	.040	دالة
	أنثى	62	27.97	9.535	1.976	.051	
الجسمي	ذكر	91	29.96	8.724	1.283	.201	غ دالة
	أنثى	62	27.98	10.165	1.247	.215	
الأخلاقي	ذكر	91	41.16	8.670	.304	.762	غ دالة
	أنثى	62	40.63	13.138	.282	.779	
الأدبي	ذكر	91	24.23	8.817	2.458	.015	دال
	أنثى	62	20.46	10.144	2.394	.018	
الدرجة الكلية	ذكر	91	164.20	31.458	1.703	.091	غ دالة
	أنثى	62	153.71	44.733	1.597	.113	

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (151) وعند مستوى **(05,.)** تساوي **(1.96)**

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (151) وعند مستوى **(01,.)** تساوي **(2.57)**

يتضح من الجدول (10) أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية في أغلب المجالات والدرجة الكلية الاستبانة، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في هذه المجالات تعزى لمتغير: الجنس لصالح الذكور، ويرجع الباحثان ذلك إلى أن: الذكور أكثر جاهزية وقدرة بسبب تكوينهم الفطري والجسمي من الإناث، وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الأسود(2003) والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التربية الجهادية تعزى لمتغير الجنس.

- **الفرضية الثانية:** وتنص على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05\geq\alpha$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز التربية الجهادية في محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات، تعزى إلى متغير التخصص: (علمي– أدبي– شرعي).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار "تحليل التباين الأحادي" للكشف عن دلالة الفروق تبعاً لمتغير التخصص: (علمي، أدبي، شرعي)"، والجدول التالي: يوضح ذلك.

جدول 11 *مصدر التباين، ومجموع المربعات، ودرجات الحرية، ومتوسطات المربعات، وقيمة (ف)، ومستوى الدلالة تعزى لمتغير: التخصص*

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المجال الروحي	بين المجموعات	546.304	2	273.152	3.206	.069 غير دال
	داخل المجموعات	12393.931	150	82.626		
	المجموع	12940.235	152			
المجال الفكري	بين المجموعات	375.127	2	187.563	2.694	.071 غير دال
	داخل المجموعات	10443.200	150	69.621		
	المجموع	10818.327	152			
المجال الجسمي	بين المجموعات	155.135	2	77.567	.885	.415 غير دال
	داخل المجموعات	13141.101	150	87.607		
	المجموع	13296.235	152			
المجال الأخلاقي	بين المجموعات	273.492	2	136.746	1.204	.303 غير دال
	داخل المجموعات	17030.090	150	113.534		
	المجموع	17303.582	152			
المجال الأدبي	بين المجموعات	35.962	2	17.981	.196	.822 غير دال
	داخل المجموعات	13768.601	150	91.791		
	المجموع	13804.562	152			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	3710.431	2	1855.22	1.316	.271 غير دال
	داخل المجموعات	211469.11	150	1409.79		
	المجموع	215179.52	152			

قيمة F الجدولية عند درجة حرية "2، 189" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 3.04

يتضح من الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير التخصص، ويعزو الباحثان ذلك إلى: تركيز القسم العلمي والعلوم الإنسانية والعلوم الشرعية على معلومات وقيم واتجاهات ومهارات بنفس الوزن مرتبطة بالتربية

الجهادية في بعدها الروحي، والفكري، والجسمي، والأخلاقي، والأدبي، ولم يقف الباحثان على نتائج للدراسات اتفقت مع نتائج الدراسة الحالية.

- **الفرضية الثالثة:** وتنص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05\geq\alpha$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز التربية الجهادية في محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات تعزى إلى متغير: المنطقة التعليمية (غرب خانيونس، الوسطى، غرب غزة).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار "تحليل التباين الأحادي" للكشف عن دلالة الفروق بين متغير: المنطقة التعليمية (غرب خانيونس، الوسطى، غرب غزة)، والجدول التالي: يوضح ذلك.

جدول 12 *مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسطات المربعات وقيمة (ف)، ومستوى الدلالة تعزى لمتغير المنطقة التعليمية*

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	
الروحي	بين المجموعات	1145.804	2	572.902	2.286	0,4	غ دالة
	داخل المجموعات	11794.432	150	78.630			
	المجموع	12940.235	152				
الفكري	بين المجموعات	456.777	2	228.388	3.302	.059	غ دالة
	داخل المجموعات	10361.550	150	69.077			
	المجموع	10818.327	152				
الجسمي	بين المجموعات	321.383	2	160.692	1.858	.060	غ دالة
	داخل المجموعات	12974.852	150	86.499			
	المجموع	13296.235	152				
الأخلاقي	بين المجموعات	868.946	2	434.473	3.01	.051	غ دالة
	داخل المجموعات	16434.636	150	109.564			
	المجموع	17303.582	152				
الأدبي	بين المجموعات	79.771	2	39.885	.436	.647	غ دالة
	داخل المجموعات	13724.791	150	91.499			
	المجموع	13804.562	152				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	8107.910	2	4053.96	2.937	.056	غ دالة
	داخل المجموعات	207071.672	150	81380.4			
	المجموع	215179.582	152				

قيمة F الجدولية عند درجة حرية "2، 150" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 3.04.

يتضح من الجدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير المنطقة التعليمية ، ويعزو الباحثان ذلك إلى: تجانس البيئية الفلسطينية في محافظات غزة في القيم والثقافة والفكر والعادات والتقاليد ناهيك عن تناول جميع المناطق التعليمية –كجهة حكومية– منهاجا دراسياً موحداً بدون تمييز مما يعمق معاني التربية الجهادية في بعدها الروحي والفكري والجسمي والاخلاقي والأدبي. ولم يقف الباحثان على دراسة سابقة توافقت أو اختلفت في ذلك مع نتائج الدراسة الحالية.

السؤال الثالث: وينص على: "ما سبل تفعيل دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز التربية الجهادية في محافظات غزة؟

من خلال ما سبق: وفي ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة من تدني في درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز التربية الجهادية في محافظات غزة حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجالات ككل (3.71) بدرجة متوسطة وبوزن نسبي (63.45)، وكذلك كانت مجالات الدراسة المختلفة ما بين (3.71– 2.52) مما استدعي التدخل للارتقاء بدور المعلم في تعزيز التربية الجهادية، لذا قام الباحثان بتوجيه سؤال مفتوح لبعض الخبراء والمعلمين والمدراء والمشرفين التربويين، وأساتذة الجامعات، حول سبل تعزيز أداء المعلمين للتربية الجهادية لدي الطلبة، وجاءت الإجابات مرتبة من الأعلى إلى الأدنى على النحو التالي:

م	**أولاً:إجراءات متعلقة بدور المعلم في العملية التعليمية بداخل الصف:**	التكرار
1	تنمية مواهب الطلبة، بالتركيز على النواحي الروحية، والفكرية للعمل الجهادي.	83
2	الرفق بالطلبة، والتيسير عليهم مما يساهم في رفع الروح الجهادية لهم.	79
3	غرس المفاهيم، والقيم، والضوابط الشرعية المتعلقة؛ بالتربية الجهادية.	78
4	ربط الطلبة بالقرآن الكريم، والسنة النبوية، وفهم المقصد من التربية الجهادية.	72
5	إبراز المواقف التي تشجع على البطولات الجهادية في حياة السلف الصالح ﷺ.	67
6	الحرص على الإعداد الروحي، والإيماني، والجسمي، والنفسي في حياة طلبته.	63
7	تحذير الطلبة من الركون إلى الدنيا، والتمسك فيها، فهذا يؤدي إلى عدم الإقدام.	58
م	**ثانياً– اجراءات متعلقة بالإدارة المدرسية لمساعدة المتعلم:**	التكرار
1	مساندة التعليم المدرسي من خلال البرامج التي تعزز التربية الجهادية لدى الطلبة.	81
2	إلقاء الكلمات الإذاعية التي تحث على فضل التربية الجهادية.	74
3	تبصير المعلمين بالتعبئة الجهادية التي كان يمارسها الرسولﷺ.	69
4	عمل بوسترات جدارية على أسوار المدرسة تستنهض الهمم وترفع المعنويات.	62
5	تعليم النشء الأحكام الفقهية المتعلقة بالتربية الجهادية.	59
6	إبراز المجالات الجهادية المضيئة في حياة الصحابة، والتي من أجلها قدموا التضحات.	55
7	بث الروح الجهادية لدى الطلبة، وتنمية الاتجاه لديهم نحو التضحية بالنفس، والمال.	52
م	**ثالثاً:إجراءات متعلقة بدور المعلم لتفعيل الأنشطة اللاصفية لدى الطلبة:**	التكرار
1	عمل زيارات ميدانية للطلبة لمواقع التدريب الجهادي.	85
2	عقد ورش عمل لمناقشة القضايا المتعلقة بالتربية الجهادية.	81

3	توزيع نشرات، ودوريات، ومجلات جهادية لسير الأبطال المجاهدين.	74
4	عقد لقاءات ثقافية مع أسرى، ومجاهدين لهم باع طويل في التربية الجهادية.	67
5	دعوة الطلبة إلى الاستماع إلى محاضرات وإصدارات جهادية تثير الحماسة لديهم.	61
6	تزويد الطلبة بالكتب التي تتحدث عن سير القادة المجاهدين الذين مضوا على طريق ذات الشوكة.	56

ويتبين من خلال الإجابة عن السؤال الثالث أن: تنمية مواهب الطلبة، بالتركيز على النواحي الروحية، والفكرية للعمل الجهادي، وتصدرت الإجابات في الإجراءات المتعلقة بدور المعلم في الأنشطة الصفية يليها الرفق بالطلبة، والتيسير عليهم مما يساهم في رفع الروح الجهادية لهم. مما يؤكد أهمية أن يكون المعلم أكثر ايجابية وحضورا ومعايشة مع الطلبة.

وفيما يتعلق بالاجراءت المتعلقة بدور المعلم في الأنشطة الصفية أيضاً جاءت عبارة تحذير طلبته من الركون إلى الدنيا، والتمسك فيها، فهذا يؤدي إلى: حرصهم على عدم الإقدام في ساحات الجهاد، متأخرة ويليها في الدرجة "الحرص على الإعداد الروحي، والإيماني، والجسمي، والنفسي في حياة طلبته" مما يعزز من ضرورة التركيز على بناء الفرد بناءً شاملاً خاصة التربية الروحية والتعبئة النفسية.

وفيما يتعلق بإجراءات متعلقة بالإدارة المدرسية لمساعدة المتعلم حصلت عبارة"مساندة التعليم المدرسي من خلال البرامج التي: تنمي التربية الجهادية لدى الطلبة" ويليها في الترتيب "إقامة المحاضرات الإذاعية التي تحث على فضل التربية الجهادية". مما يؤكد على أهمية التربية الموازية والأنشطة في تعزيز التربية الجهادية.

وفي نفس المجال جاءت عبارة" بث الروح الجهادية لدى الطلبة، وتنمية الاتجاه لديهم نحو التضحية بالنفس، والمال. "متأخرة ويليها عبارة "إبراز المجالات الجهادية المضيئة في حياة الصحابة، والتي من أجلها قدموا التضحيات". مما يبين من أهمية التعبئة الروحية لدى الطلبة وهذا يحتاج إلى تفعيل أكثر لدور المعلم وخاصة بتركيز الاهتمام على القدوة الحسنة من الصحابة والسابقين كنماذج راقية.

وفيما يتعلق بالإجراءات المتعلقة بدور المعلم لتفعيل الأنشطة اللاصفية لدى الطلبة جاءت عبارة "عمل زيارات ميدانية للطلبة لمواقع التدريب الجهادي" في البداية ويليها في الترتيب "عقد ورش عمل لمناقشة القضايا المتعلقة بالتربية الجهادية". مما يبين اهمية التواصل الميداني ويعمق معاني التربية الجهادية لدى الطلبة، ويزيد من ذلك النقاش، الحاصل في ورش العمل، بينما جاءت عبارة" تزويد الطلبة بالكتب التي تتحدث عن سير القادة المجاهدين الذين مضوا على طريق ذات الشوكة" متأخرة ويليها عبارة "عقد لقاءات ثقافية مع أسرى، ومجاهدين لهم باع طويل في التربية الجهادية". مما يبين أهمية دور المعلم في بعده الميداني من خلال التواصل مع الجهات ذات العلاقة والعمل على توفير الدعم المالي لتوفير ما يلزم من وسائل تفعيل التربية الجهادية، وعبر ترتيب اللقاءات التربوية الهادفة وواضح أن مثل هذه الآليات لا تتوفر للمعلم بالشكل المناسب ومن هنا كان لا بد من العمل على تعزيزها لتفعيل التربية الجهادية.

توصيات الدراسة:

وفي ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بما يلي:

- ضرورة العناية بالطلبة، وتربيتهم وفق هدي القرآن الكريم، والسنة النبوية؛ لتعزيز البناء الروحي لديهم.
- العمل على تعزيز التنمية الفكرية للطلبة عبر تأهيل المعليمن فكرياً.
- توظيف الأنشطة المدرسية للارتقاء بالتربية الجسمية للطلبة.
- تنمية المجال الذوقي والأدبي لتحسين قدرات الطلبة على تشرب قيم، ومعاني التربية الجهادية.
- تفعيل جميع محاضن التربية لتحقيق السمو الأخلاقي لدي الطلبة.
- ضرورة تبني التربية الجهادية اليوم كخيار استراتيجي لتحقيق وحدة الأمة الإسلامية.

مراجع الدراسة:

- القرآن الكريم تنزيل العزيز الحكيم.

1. أبو دف، محمود(2013) **مقدمة في التربية الاسلامية**، مطبعة منصور، غزة.
2. أبو سمهدانة، أحمد (2010): ملامح التربية الجهادية في السنة النبوية، وتطبيقاتها التربوية، رسالة **ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية– غزة.
3. الأسود، فايز(2003): التربية الجهادية في القرآن، والسنة، ومدى انعكاساتها، وتطبيقاتها في الواقع السوداني، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة أفريقيا، السودان.
4. الأغا، عبد الهادي (2006): النظريات العسكرية بين الإعداد، والتخطيط "دراسة قرآنية موضوعية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة.
5. البحيري، صفوت (2009): مضامين التربية الجهادية من خلال غزوات الرسول وتطبيقها في التعليم المدرسي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
6. البخاري، محمد (2003): **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (ﷺ) وسننه وأيامه (صحيح البخاري)**، دار طوق النجاة، دمشق.
7. بدوي، أحمد (1986): **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت.
8. بكر، محمد (2011): **دليل المسلم المرابط**، المكتبة الوطنية، المملكة الأردنية الهاشمية.
9. الجدي، أحمد(2005): دور المرأة الجهادي في الإسلام من البعثة النبوية حتى نهاية الدولة الأموية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة.
10. الجليل، ناصر (د.ت) التربية الجهادية في ضوء الكتاب والسنة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة.
11. الراشد، محمد (2006): أصول الإفتاء والاجتهاد التطبيقي في نظريات فقة الدعوة الاسلامية، دار المحراب، القاهرة.
12. الشيباني، أحمد (2001): **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، ج32، مؤسسة الرسالة، لبنان.
13. الصلابي، علي (2013): سلسلة أركان الايمان، دار التوزيع والنشر، القاهرة.

14. عقل، إياد(2008): معالم التربية الجهادية في ضوء كتابات عبد الله عزام، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
15. الكساني، علاء الدين (ب.ت): **بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع**،ج7ط2، دون دار للنشر.
16. معمر، حمدي (1994): التربية الجهادية في القرآن الكريم طبيعتها وتطبيقاتها، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أم درمان، السودان.
17. ملحم، سامي (2000): **مناهج البحث في التربية، وعلم النفس**، دار المسيرة للنشروالتوزيع والطباعة، عمان.
18. الهسي، سليمان(2009): دور المرأة المسلمة في تربية أبنائها على الجهاد وسبل الارتقاء به، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
19. ياسين، محمد نعيم (د.ت) أثر الإسلام في تكوين الشخصية الجهادية للفرد والجماعة، **مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية**، جامعة الكويت، الكويت.
20. يالجن، مقداد (1986): **جوانب التربية الأساسية**، دار الهدى، الرياض.